وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ [لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيْدٌ] . والخَفْوُ هو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم وفيه لغتان يقال : خَفا البرق يَخْفُو خَفْواً ويَخْفى خَفْياً . والوَمِيضُ أن يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض ; قال امرؤ القيس : [الطويل] ... أصاحِ تَرى بَرْقا أُرِيكَ ومِيضَه ... كلمع اليَدَينِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ ... .

وأما الذي يشقّ شقا فاستطالته في الجوّ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا . وأما قوله : أجون أم غير ذلك فإن الجوْن هو الأسوَدُ اليحمومي وجمعه جُوْن